

# رمز

## نهار و ليل

بودی لو أنهض والنهار باسم  
فألمح إلى عجائب فأستعملی  
لكنی أخو العجز  
لا أزال ظللاً للنعاس المتثائب  
فلو اندفع النور لفتك بالأشواق

ذات مساء إلى وليجة نفسی تحدّرت  
— بدوةٌ من بدوات —

هل أردت تصفّح البستان لا ثمر فيه ولا زهر؟  
تحدّرت وما استطعت الصعود  
لوجهی صرغى هولٌ ما دريتُ ما يكون

الحب وحده كان يقوى أن يسعفنى فأصعد  
لكنه جاء من بعد ، من عل ، من مغيب البعد  
أقبل عاجلاً مترعاً بالضوء فيضٌ غير مستحق  
شدّ ما فتننى فذوّبته في خاطرى

وفي الخاطر: ظللنا روحاً لصق روح  
كلانا جائم مخفي

هل كان في وسعي أن أدرك  
قبل أن أغفو وأذهب في الغفوة  
— ياله من سباتٍ لطيفٍ في ضميره خصب ونشاط —  
هل كان في وسعي أن أحلم باليقظة الناعمة  
بالأعجوبة يعاقتها النور؟

في البدء داخل الليل نهاري وأسرف  
فغلظت العتمة  
ولكني أصرت على التبصر  
أصرتُ  
والآن الآن أذكر كيف لفت العتمة خاطري  
يا لله! يا ظلمة تجرى الخوارق في وليجة نفس  
يا ظلمة أصبحت منبت مصيرٍ محيّرٍ مصيري الوهاج .

بئر فارسي